كلمة سعادة الدكتور هادي بن علي اليامي
رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية

في افتتاح الجلسة الحوارية
حول ادماج توصيات المؤتمر الدولي
"تحديات الأمن القومي وحقوق الإنسان بالمنطقة العربية"

مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
القاهرة – ٢٠١٥/١٠/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتور/ علي بن صميخ المري – رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر ورئيس فريق عمل متابعة تنفيذ توصيات مؤتمر تحديات الأمن وحقوق الإنسان

سعادة الدكتور/ محمد بابا – ممثل الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب

سعادة الدكتور/ نضال جارودي – ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان

سعادة الدكتور/ موسي بريزات – رئيس الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية

الأخوات والأخوة الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اسمحوا لي في البداية أن أرحب بكم في رحاب جامعة الدول العربية بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أعضاء لجنة حقوق الإنسان العربية، وأن أعبر عن سعادتنا بتبني فعاليات هذه الجلسة الحوارية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، بغرض بحث سبل إدماج توصيات مؤتمر "تحديات الأمن وحقوق الإنسان" والذي انعقد بالدوحة في نوفمبر من العام ٢٠١٤، والذى شاركت في أعماله لجنة الميثاق.

كما أود أن اغتنم الفرصة وأرحب بأعضاء لجنة حقوق الإنسان العربية الجدد الذي تم انتخابهم في التجديد النصفي الذي تم خلال الأسبوع الماضي، والذي شهد انتخاب أول امرأة في عضوية اللجنة منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٩.

ويأتى إنعقاد هذا الاجتماع في وقت استفحلت فيه مخاطر الإرهاب في الوطن العربي على نحو غير مسبوق وأضحى يشكل تهديدا جسيما لأمن واستقرار الدول والمجتمعات على السواء، إن سيادة القانون هى الأداة الرئيسية لحماية حقوق الإنسان، وكانت قوانين وسياسات وإجراءات مكافحة الإرهاب أو محاكمة الأشخاص المتهمين بالإرهاب موضع إنشغال اللجنة.

السيدات والسادة،،

يأتي هذا الاجتماع ليشهد نقاش حول جملة من الأمور التي تشكل شواغل مشتركة لجميع الدول العربية ... بل ولجميع دول العالم، حيث يأتي في أجواء يستفحل فيها العنف والإرهاب الذي يشكل أحد أشد انتهاكات حقوق

الإنسان على الإطلاق، فضلاً عن تقويضه للأمن وللسلام الاجتماعي وما يتبعه من فرص نمو وتعزيز الحقوق والحريات الأساسية. وكما تقدرون فإن هناك علاقة وثيقة بين تحقيق الأمن وبين التمتع بحقوق الإنسان.

الأخوة والأخوات الكرام،

لقد حاول البعض أن يوجد تناقضاً مزعوماً بين حماية حقوق الإنسان وبين حماية الأمن الوطني للدول والشعوب، ونحن نعتقد أنه لا فرصة لتعزيز أو احترام حقوق إنسان بدون صيانة الأمن، ولا يوجد فرصة لاستمرار الأمن إلا بتكريس حقوق الإنسان.

ونحن نؤمن أيضا بأن توسيع قاعدة المشاركة وإعمال حقوق المواطنة، وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان هي الطريق للحكم الصالح.

وفي نهاية كلمتي أشكركم جميعاً على حضوركم وأشكر مقدمي أوراق العمل المعدة من شركاء الحوار، وأتمني لكم النجاح والتوفيق في تحقيق أهداف الجلسة والخروج بآليات عملية محددة لتفعيل توصيات مؤتمر تحديات الأمن وحقوق الإنسان في المنطقة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،